الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فهذه هي الحلقة الثالثة من مقالات :

[جناية أصحاب المذهب الجديد على قواعد الجرح والتعديل]

وهي بعنوان : أسماء اختلفنا عليها ....

❋ الاسم الأول : [جمعية إحياء التراث الإسلامي]

بزيادات جديدة...

١ - جمعية إحياء التراث الإسلامي

من الأسماء التي اختلفنا فيها مع الإخوة - وإن شئت فقل الكيانات الحزبية - جمعية إحياء التراث الإسلامي ولكي نكون صادقين في تقرير القواعد التي سبق ذكرها لا بد من تطبيق هذه القواعد هنا فلنبدأ أو لأمع الجرح المفسر لجمعية إحياء التراث وسأذكر ثلاث نقاط فقط من النقاط المنتقدة على الجمعية ثم نذكر أسماء المنتقدين للجمعية .

١- ثناء مجموعة من أكابر أعضاء جمعية إحياء التراث على الديمقراطية دون أدنى نكير من البقية .

نصوص القوم :

أ- جاء في جريدة الرأي العام الكويتية بتاريخ [١٦ / ٤ /٢٠٠٨] : ويعتبر المرشح علي دخيل مرشح الدائرة الرابعة أن مثل هذه القرارات من شأنها تقليص مساحة الحرية وأسلوب واضح ومباشر من الحكومة في التأثير على الإنتخابات المقبلة

حيث لا يمكن أن ندعي الديمقراطية في ظل هذا الحجر على الحرية

وأضاف لا يمكننا أن نفهم من إصدار مثل هذه القرارات إلا أن الحكومة تمارس الضغط على المواطنين لعدم الحضور والمشاركة الفعالة في العرس الديمقراطي لما للقرار من تأثير سلبي على فرصة تواجدهم [كذا] وحضورهم للمقار الإنتخابية والذي سينعكس بشكل غير جيد على المرشحين وطرحهم للقضايا أما أكبر عدد من ناخبيهم .

إلى أن قال : طالب دخيل [كذا] الحكومة بأن تصدر قرارات تصب في مصلحة العرس الديمقراطي لإخراجه في أجمل حلة . أ. هـ

ب_ وجاء في جريدة الأنباء الكويتية بتاريخ [٢/ ٤/ ١٩٩٥] : سؤال : محاولة منع بعض النواب والجمعيات الخيرية من إقامة الندوات والمهرجانات الخطابية ... ألا بعد يعد ذلك ضربة جديدة للديمقراطية من قبل الحكومة ؟

الجواب : [للأسف الضربات الموجهة للديمقراطية كثيرة من الحكومة الحالية ، مثل حل المجلس البلدى ، وتعطيل [الأنباء] وحل إتحاد الجمعيات . ومعروف أن الديوانيات

الكويتية لا تخضع لأحكام قانون التجمعات وهذا بنص القانون نفسه ، ومهما كان عدد روادها ، فإن التجمع في الديوانية داخل البيت ، أو حتى أن وضعت الكراسى أمام البيت ، لا ينطبق عليها القانون ، والديوانيات ليست محدودة بعدد معين للحضور ، فإن دعا صاحبها عشرين شخصية وجاءت الناس لمناقشتهم حول ، حول موضوع معين في مكان معين ، فهنا أيضاً تكون - مستثناة - من هذا القانون ، لكن الذي يضع خيمة في الشارع ويوزع أوراق دعوة محدداً بها الموضوع الذي سيناقش فهذا يحتاج إلى تصريح]

قلت : المجيب هو أحمد باقر أحد أعيان [التجمع السلفي !] والذي كتب من أجله الكاتب عبد اللطيف العثمان مقالاً في مجلة الفرقان - لسان إحياء التراث الناطق - بعنوان [لماذا الهجوم على رجالات الكويت في قناة الرأي؟]

ج_ كذلك لنعلم أننا سنتأثر يوماً ما بأحداث الجزائر فإذا حوربت هناك الديمقراطية بهذه الطريقة فستحارب عندنا الديمقراطية كذلك بنفس الطريقة وإذا ما أيدنا تلك الحكومات الظالمة على ذلك الشعب المظلوم فكذلك معنى هذا أن نقف مع كل ظالم ومع كل الحكومات الظالمة...

المتحدث :عدنان عبد القادر

المصدر: شريط الشيخ أحمد السبيعي بعنوان [إلى إخواننا في التراث : هل القاعدة رجال]

قلت : ولمعرفة خطورة الديمقراطية يراجع البيان الذي أنزله مجموعة من العلماء في شأن الديمقراطية - في مجلة الأصالة العدد الثاني - وكان على رأس هؤلاء العلماء الإمام الألباني - رحمه الله - والإمام مقبل الوادعي - رحمه الله - ومما جاء فيه :[الديمقراطية وهي عند واضعيها ومعتنقيها ، حكم الشعب نفسه بنفسه ، وأن الشعب مصدر السلطات جميعاً وهي

بهذا الإعتبار مناقضة للشريعة الإسلامية والعقيدة]

وقد وقع على هذا البيان جماعة من العلماء .

فبالإضافة إلى الإمامين المذكورين وقع أيضاً الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي والشيخ محمد الإمام والشيخ عبد العزيز البرعي وقد آثرت ذكر هؤلاء الثلاثة لأنني أعلم يقيناً جرحهم لجمعية إحياء التراث فأردت أن يكون ذلك من باب [الشيء بالشيء يذكر]

وقال الشيخ العلامة عبد المحسن العباد حفظه الله في رسالته [لماذا لا تقود المرأة السيارة في المملكة العربية السعودية ص١٢]: [قيادة المرأة السيارة واختلاطها بالرجال من الديمقراطية الزائفة التي استوردها المسلمون من أعدائهم، وقد قال الله عز وجل [وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ]

٢- تعاونهم مع الروافض :

أ- قال وائل الحساوي- وهو نائب رئيس الجمعية الحالي -: [إن معتقد أهل السنة والفِكر السني ؛ ليس على نقيض مع الفكر الشيعي؛ بل نستطيع القول بأن الفكر الخارجي [الخوارج]؛ هو الفكر المضاد للفكر الشيعي في نظرته للإمام علي رضي الله عنه ، وكرم الله وجهه]

المصدر : مجلة الفرقان- العدد: ٥٩- ص: ٢١- سنة : ١٩٩٥

ب- وسئل سالم الناشي - وهو الناطق الرسمي للتجمع الإسلامي السلفي التابع لجمعية إحياء التراث- : هل يزعجكم البروز الشيعي في العراق الآن؟

فأجاب : [لا.. أبدًا .. لا يزعجنا البروز الشيعي] .

ج- وقال أحمد باقر: [أخوضها – أي الإنتخابات - في [الخامسة] بدعم سلفي، وعلاقات مع السنة والشيعة].

وأكَّد أحمد باقر ذلك بقوله: [أنه يحتفظ بعلاقات جيدة مع أبناء دائرته ؛ لا فرق في ذلك بين سني وشيعي]

المصدر : جريدة الرأي العام الكويتية– بتاريخ [١٧/ ٥/ ٢٠٠٣].

٣- تعاونهم بل وثناؤهم على الإخوان المسلمين :

أ- قال أحمد باقر : [الإخوان في الحركة الدستورية- وهم إخوان مسلمون - مقربون منا جدًّا جدًّا، ونحن وإياهم في المجلس نسير على خطٍّ واحد]

المصدر: جريدة القبس الكويتية– العدد : ٨٧٧٣- بتاريخ [٢٢/ ١١/ ١٩٩٧]

وسئل أحمد باقر: [كيف تصف العلاقة بين الجماعة السلفية والإخوان المسلمين في الكويت ؟

فأجاب : [هذا موضوع كبير ولا يمكن الإجابة عليه بسؤال واحد بسيط وعلى مستوى مجلس الأمة ، هناك تعاون وتفاهم ، ونختلف أحيانا ونتفق أحيانا ، وإن اختلفنا فإن ذلك يتم بروحٍ رياضية].

ثم سئل: هل تتوقع أن تصل الحركتان إلى تنسيق كامل في الانتخابات المقبلة ؟

فأجاب:[كان هناك اتفاق لا بأس به في الانتخابات السابقة وأتوقع له أن يستمر في الانتخابات المقبلة]

المصدر :جريدة الرأي العام الكويتية -العدد: ١١٣٦٢ - بتاريخ:[١٣/ ٧/ ١٩٩٨].

ب- وهذا ما أكده خالد سلطان بن عيسى- وهو رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث سابقًا - حيث قال :[إننا نؤمن بضرورة التنسيق والتعاون مع جميع الهيئات الإسلامية لإعلاء كلمة الله ، وهناك تعاون قائم بالفعل بين الجمعية والمؤسسات المحلية ؛ مثل جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية [بيت الزكاة ، جمعية النجاة الخيرية ، جمعية الإصلاح الاجتماعي جمعية الهلال الأحمر الكويتي ، صندوق إعانة المرضى ، وغيرها من الجمعيات الإسلامية] .

ج- وقال وائل الحساوي[- وقد تقدم ذكر منصبه - تحت عنوان : ما يجمع السلف والدستورية أكبر]:

[منذ ما يربوا على الثلاثين عامًا نشأ أكبر تجمعين إسلاميين في الكويت ؛ هما تجمع الحركة الدستورية والسلف ، واسْتطَاعَا بفضل الله تعالى تحقيق انجازات لا مثيل لها على الساحة الكويتية ، وكَسبَا ود واحترام الجميع ، واستطاع هذان التجمعان التنسيق فيما بينهما ، والتعاون في كثير من الأمور الخيرية والسياسية ، ونشأ عن التنسيق اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة التي تتبنى الأعمال الخيرية للكويت في الخارج ، وتنسيق متصل في انتخابات وأعمال مجلس الأمة ، وتنسيق في انتخابات جمعية المعلمين ، واتحاد الطلبة ، والتنسيق الإعلامي وغيرها ، ولاشك أن طموح التجمعين والمحبين لهما أكبر من ذلك التنسيق ، نسأل الله أن يتحقق المزيد...]

إلى أن قال: في هذا الوقت العصيب هل يجوز للحركات الإسلامية أن تنشغل ببعضها ، وأن تتفرق كلمتها، وأن تكون مكشوفة لأعدائها ، وفريسة سهلة لشانئيها ؟ ! إن هذا والله لمما يحزن النفس ، ويدمي القلب ، وأعود للتجمعين الإسلاميين في الكويت اللذين يمثلان تيار

الاعتدال والوسطية]

المصدر : جريدة القبس الكويتية– العدد : ٥٣٢١ .

ومن أراد المزيد فليراجع ما كتبه الشيخ الفاضل أحمد السبيعي في مقاله : [دفاع عن الشيخ العنجري] وما كتبه الأخ الفاضل أبو حسين الفيلكاوي في مقالاته النافعة :[الأدلة والبراهين على أن جمعية إحياء التراث وعبد الرحمن عبد الخالق وجهان لعملة واحدة].

والآن مع أسماء العلماء وطلبة العلم الذين تكلموا في [جمعية إحياء التراث] :

١ _ العلامة الألباني

❋ جاء في الشريط [رقم ١٦٦] من سلسلة الهدى والنور :

السائل : وقفت على كتاب المسلمون والعمل السياسي مكتوبا أوفي شريط أو غير ذلك كتاب الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق ؟

الشيخ الألباني : يمكن أنا قرأته طبعاً لي ملاحظات عليه ؛

لأنه نحن نرى أن العمل السياسي الآن سابق لأوانه من جهة

وبعدين هو في اعتقادي إن الإخوان في الكويت .... يصبحون كالإخوان المسلمين ما يهتمون بالدعوة ما يهتمون بما أسميه بالتصفية والتربية همهم هو السياسة والمناصب.

والانتخابات والبرلمان ونحو ذلك وأكثر من هذا كونه يصرح بأنه لا بد من ارتكاب بعض المحرمات هذا لو صدر من إخونجي كان كثيراً فكيف من سلفي . أ . هـ

❋ وجاء في الشريط رقم [٢٠٠] من سلسلة الهدى والنور :

قال العلامة الألباني رحمه الله تعالى :

إنني في الواقع أرى أن التكتل والحماسة في تكتيل جماعة السلفيين في الكويت خاصة أنهم يسيرون على خطا الإخوان المسلمين قديماً وحديثاً وهو تكتيل الشباب المسلم وتجميعهم دون العناية بتثقيفهم الثقافة الإسلامية الصحيحة القائمة على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح كما هي دعوة كل المسلمين المنتمين إلى هذا المنهج الإسلامي الصحيح ولذلك فإني أخشى ما أخشى أن ترجع الدعوة السلفية في الكويت وفي بلاد أخرى قد تتأثر بهذا التكتل أو التحزب الجديد وترجع القهقرى ويتمثلون في دعوتهم خطا جماعة الإخوان المسلمين ذاتها التي أشرت إليها آنفا وهي القائمة على قول بعضهم كتّل ثم ثقّف ثم لا شيء بعد ذلك إلا التكتّل والتحزّب .

وأكبر دليل على ذلك أنه قد مضى على جماعة الإخوان المسلمين ستون عاماً ولم نشاهد من أثر دعوتهم فيهم أنها أنتجت عالماً واحداً بين صفوفهم يرجع الناس إليه لمعرفة أمور دينهم... ولذلك فنحن نريد أن يظل إخواننا السلفيون في الكويت وفي كل بلاد الإسلام يعنون بالتثقيف وليس بالتكتيل ؛ لأن هذه هي دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل والأنبياء كلهم ثم ينشأ بعد ذلك التجمّع المنشود والتكتّل المرغوب لذلك. أ. هـ

❋ وجاء في الشريط رقم [٧٠٠] من سلسلة الهدى والنور :

قال الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني : ...

كنا نسمع بعض الخطباء هناك في سوريا يصعد متحمساً ويرد على الحكام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله وإذا هو يخالف الحكم في نفسه في صلاته في عبادته فإذا بدأنا ننصحه ونذكره بيقول هذا مذهب أبي حنيفة سبحان الله .

طيب هناك الحكم لله فقط فيما يتعلق بالكفار حتى الذين ينحرفون عن الحكم وهم مسلمون هم أيضا مكلفون أن يخلصوا في الحاكمية لله عز وجل حتى في أنفسهم فالشاهد نحن ننصح إخواننا في كل البلاد إن كانوا يريدون وجه الله ألا يدخلوا البرلمانات لأنهم أولا يخالفون الشرع ؛ لأن الرسول عليه السلام قد خاطبه رب العالمين بقول[لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً] فهؤلاء ركنوا إليهم شيئاً كثيراً حيث أنهم يقرون هذه النظم وفيها كما كتب إلي أحد اليمنيين إقرار الربا وإقرار الزنا وإقرار بيع الخمر و..و..إلى آخره كيف يكون الإصلاح تحت هذه النظم وتحت هذه القوانين.

* وعلّق علي الحلبي بقوله : شيخنا تأكيداً لكلامكم في الحقيقة قرأت مقالاً في مجلة أهلها يريدونها سلفية مع أنها يبدوا أنها انحرفت عن المنهج بنوع مما ذكرتم أستاذي!

فهناك عنوان لمقال ضبط بالحرف القسم الأخير منه أما القسم الأول فضبطه بالمعنى إيش يقول شيخنا!

قال العلامة الألباني : أخيراً أم أولا ؟

قال على الحلبي : أولاً وأخيراً بالتالي يقول [لا قيام لدولة الإسلام أو للعمل الإسلامي أو لحكم الإسلام – هذا ما لا أضبطه هذا معناه – إلا بالعمل السياسي] !!

قال العلامة الألباني : الله أكبر نعم هذا هو معروف هذا عنهم.

قال الحلبي : لا حول ولا قوة إلا بالله!

السائل : شيخنا ما حكم هؤلاء الإخوة السلفيين الذين يدعون عن طريق هذا المسلك السياسي حكمهم شرعاً إذا كانوا نواب ثم ما يكون حكمهم إذا عرض عليهم أن يكونوا وزراء فهم قبلوا ذلك خاصة وأنت ذكرت شيخنا في شريط مسجل لك أنك قلت الدخول يكون بدعة لان الدعوة البرلمانية هي دعوة محدثة ؟

الشيخ الألباني : أي نعم لا شك أنهم في دخولهم هم يكونون مخطئين الدعوة التي ينتمون إليها يكونون مخطئين

بل أقول : ضالين عن هذه الدعوة الصالحة لكنني أقول إنما الإعمال بالنيات وإن كان الحديث ليس له صله قويه بهذا الموضوع لكن افرق بين إنسان ضل وهو لا يريد الضلال وإنسان آخر ضل وهو يريد الضلال ! على مثل اليهود الذين نتكلم عنهم ... والمشركين الذين عرفوا الحق ثم حادوا عنه .

فهؤلاء الإخوان الذين يدخلون البرلمان إذا كان دخولهم إتباعا لأهوائهم وإيثاراً للحياة الدنيا على الآخرة فلا شك أنهم آثمون إثماً كبيراً وإذا كان ذلك بنوع من الاجتهاد مع إخلاصهم للدعوة دعوة الحق فهم بلا شك ضالون والله عز وجل هو حسيبهم . أ.هـ

* وجاء في الشريط رقم [٧٢٥] من سلسلة الهدى والنور :

قال العلامة الألباني رحمه الله تعالى : ...

الاشتغال اليوم بالسياسة اشتغال يصرف القائمين على الدعوة عن هاتين الركيزتين، ألا وهما التصفية والتربية ، فالاشتغال بالسياسة يصرف القائمين على هذه الدعوة مقرونة بهذه التصفية والتربية عما هم في صدده.

الدعوة السلفية في الكويت مش يمرون بدور تحزب ، لا ! دخلوا وانتهى الأمر ! من يوم

أجازوا لأنفسهم كـالإخوان المسلمين دائماً وأبداً ، وكـحزب التحرير في بعض في بعض أدوارهم ، حينما سوغوا لأنفسهم باسم الإصلاح أن يدخلوا في البرلمانات القائمة على – ما نقول : على الكفر بالله ورسوله وبالإسلام جملة وتفصيلاً – وإنما على الأقل نقول : هذه البرلمانات القائمة على مخالفة الشريعة في جوانب كثيرة وكثيرة جداً ، فحينما أباحوا لإخوانهم أن ينتخبوا وأن ينتخبوا وأن يدخلوا في البرلمان هذا الذي لا يحكم بما أنزل الله ، حتى صار منهم من كان وزيراً.

لهذا نحن نقول : إن الدعوة السلفية هناك أخذت طوراً سياسياً آخر.

فنحن ماضون على الدعوة على هذا الأساس :التصفية بناءً على الكتاب والسنة الصحيحة ، وتربية المسلمين على هذا الأساس.

فمن اشتغل كجماعة من السلفيين إذا اشتغلوا بالسياسة ، وأباحوا لأنفسهم فضلاً عن غيرهم أن يدخلوا في البرلمانات ، وأن يختاروا سبيلاً للانتخابات هو السبيل الذي انتخبه ما يسمى بالنظام الديمقراطي ، وهو الذي يسمح للمسلم والكافر أن يرشح نفسه ، وأن يرشح من غيره – أيضاً – في البرلمان المفروض أنه يريد أن يحكم بما أنزل الله ، بل قد أباح هذا النظام المسمى بالنظام الديمقراطي أن يرشح المسلم ، المسلم الطالح المسلم الجاهل المسلم الفاسق ، هؤلاء يرشحون غيرهم ويرشحون أنفسهم ، وحينئذ تؤخذ القضية التي تطرح في مثل هالبرلمان بالأكثرية ، وليس على أساس الكتاب والسنة . أ . هـ

ويلاحظ القارئ الكريم أن كلام الشيخ العلامة الألباني رحمه الله تعالى في جمعية إحياء التراث كان في بداية أمرها فكيف لو رأى رحمه الله تعالى ما تقوم به الجمعية من ضرب السلفية في

مشارق الأرض ومغاربها ومحاربة العلماء السلفيين وتشويه صورتهم ونشر الفكر الثوري والحزبية والأمارة والبيعة إلى آخر ما عندهم من ضلالات!

٢- الإمام مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله تعالى -

وكان مما قاله في تحفة المجيب [ص١٩٨] عن جمعية إحياء التراث :

هم يتلونون فقد ردَّ عليهم الشيخ عبد العزيز بن باز ، ثم يأتي عبد الرحمن عبد الخالق ، وأنا متأكد أنه ما أجاب بها أجاب به ولا تراجع عما تراجع عنه إلا أنه يخشى من الحكومة الكويتية ؛ فإنها تثق بالشيخ ابن باز وتحبه ،

فلو قال لهم : رحلوه ، هذا لا خير فيه ، لرُحل .

من أجل هذا تراجع ، ونحن نقول لعبد الرحمن عبد الخالق : هل تراجعت عن قولك أنه لا بأس بالتحالف مع العلمانيين ... وقد عمَّ الفساد وطم في الكويت ، وعبد الرحمن عبد الخالق مشغول بمطاردة السلفيين وبتفرقة كلمتهم .

وأنا أعتبر هذه أكبر جريمة له ، فقد فرق كلمة أهل السنة باليمن ..... جمعية إحياء التراث فرقت أهل السنة في السعودية ، وفي السودان ...وفرق أهل السنة بمصر وفرق أهل السنة بإندونيسيا فلا بارك الله في عبدالرحمن عبد الخالق . أ.هـــ

قلت : وللشيخ رحمه الله تعالى كلاماً كثيراً في إحياء التراث منشور في كتبه وأشرطته فراجعه .

٣- الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي – حفظه الله تعالى -

والشيخ ربيع هو شيخ لعدد من أعيان الجمعية :

فهو شيخ - محمد الحمود النجدي - كما صرح النجدي بذلك في تحقيقه [لإبطال التأويلات]

وشيخ لعبد العزيز الهده- رحمه الله تعالى -

وشيخ لعبدالله السبت .

وشيخ للشيخ صلاح الدين مقبول أحمد .

ولم يمنعه ذلك من بيان حال الجمعية فلله در المدخلي ما أنصحه للأمة .

ومن تكلم أيضاً :

٤- الشيخ عبيد الجابري .

٥- الشيخ محمد بن هادي المدخلي

٦- الشيخ فلاح إسماعيل مندكار .

٧- الشيخ حمد العثمان .

٨- الشيخ أحمد السبيعي .

٩- الشيخ طارق السبيعي.

١٠- الشيخ محمد العنجري

- حفظهم الله جميعاً -

وهؤلاء الأخيرون كويتيون فهم أعلم بأهل بلدهم ولعل قاعدة [بلدي الرجل أعلم به] ستسقط أيضاً أمام قاعدة [لا إلزام إلا بإجماع] كما سقط غيرها والله المستعان ..!

ومن تكلم أيضاً :

١١- الشيخ يحيى الحجوري .

١٢- الشيخ محمد الوصابي .

١٣- الشيخ محمد الإمام .

١٤- الشيخ عبد العزيز البرعي .

❁ نقطة مهمة :

قال الشيخ علي الحلبي في كتابه الجديد : " وَهَؤُلاءِ أَئِمَّةُ الحَرَمِ المَكِّي - وَفَّقَهُم الله - يَزُورُونَ [الجَمْعِيَّة] -مِثْل الشَّيْخ مُحَمَّد السُّبَيِّل ، وَالشَّيْخ صَالِح بِن حُمَيد، وَالشَّيْخ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدَيْس -وَيُثْنُونَ عَلَيْهَا ."

ثم علق بقوله : " وَلاَ شَكَّ أَنَّهُمْ مُزَكَّوْنَ مِنْ قِبَلِ أَوْلِيَاءِ الأُمُور -أُمَرَاءَ وَعُلَمَاءَ-، وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يَتَبَوَّأوا مِثْلَ هَذا المَنْصِبِ الفَخْم دُونَ أَهْلِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ مَنْهَجِيَّةٍ عَقَائِدِيَّةٍ مأمونةٍ..فَالطَّعْنُ بِهِم - وَالحَالَةُ هَذِهِ -طَعْنٌ بِمَنْ زَكَّاهُم، وَبَوَّأَهُم..

نَعَم؛ قَدْ يُخْطِئُ الجَمِيعُ؛ لَكِنَّ البَحْثَ فِي البِدَعِ وَالتَّبْدِيع" !! أ . هـ

قلت : سبحان الله

أهي الدعوة للتقليد!!

من علمنا من حاله أنه يعرف أخطاء جمعية إحياء التراث ومع ذلك فإنه يزكيها أخذنا عليه ذلك .

ومن علمنا أنه لا يعرف ذلك عذرناه

وهذا فضيلة الشيخ علي نفسه يرد على محمد بن سالم الدوسري ويتهمه بأنه تكفيري مع تقديم الشيخين الفاضلين الفوزان والراجحي لكتابه الذي ينتقده الشيخ علي !

وهذه اللجنة الدائمة التي أفتت بمنع كتاب الشيخ علي [صيحة نذير] هي أيضاً معينة من ولي الأمر !

والطعن في فتواها طعن فيها !

إما باتهامها بالتجني ...!

أو اتهامها بالتسرع ....!

خياران أحلاهما مر .

وإلا كانت الفتيا صواباً

ثم ألست يا فضيلة الشيخ علي تؤصل أن الكلام في الأفراد والجماعات كالكلام بالرواة سواءً بسواء ؟

فهل يجوز في علم الرواية التشبث بالتعديل المجمل مع وجود الجرح المفسر من جماعة من أئمة الجرح والتعديل ؟

قطعاً : لا يجوز له.

ومن تشبث به بعد البيان وصحح روايات الراوي فقد نادى على نفسه بالهوى

ثم ألم يثني المفتي العام على سيد قطب وقد رد عليه الشيخ علي ومن قبل قد أدان سفراً الحوالي بالثناء عليه في الدرر المتلألئة واعتبر خللاً منهجياً عند الدكتور سفر.

ولكن دعك من هذا كله

مضمون كلام الشيخ علي أن ولي الأمر المسلم معصومٌ من أن يضع في منصب إمامة الحرم من عنده خلل في المنهج !!!

قد يقول قائل : الشيخ علي لم يقل بهذا .

فنقول : لسان الحال أبلغ من لسان المقال!!

وإذا كان الأمر كذلك فما رأي الشيخ علي إذا قلنا أن الشيخ السديس قد أثنى على جمعية الإصلاح [الإخوان المسلمين في الكويت] مع ثنائه على الجمعية

وإليك نص كلامه :

جاء في مجلة العالمية [عدد ٢١٢ بتاريخ ١٤٢٧] : " السـديــس : أنا ابـن [الإصــلاح] وتلميذ [إحياء التراث] .

إمام الحرم المكي أشاد بدور الإصلاح و إحياء التراث في الدعوة .

في إطار زيارته للكويت .

زار خطيب وإمام الحرم المكي الشريف الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس جمعيتي الإصلاح الاجتماعي و إحياء التراث الإسلامي وكان في استقباله في جمعية الإصلاح الاجتماعي أمين سر الجمعية د. عبدالرحمن العتيقي والذي أكد أن أعضاء الجمعية وأبناءها سعيدون بهذه الزيارة لإمام الحرم المكي الشريف مثمناً زيارته ومشددا على أن الجمعية حريصة على الاستمرار في طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وأشار العتيقي إلى أن الجمعية تنقسم إلى أقسام متعددة منها ما يهتم بالنشء وآخر للشباب وللنساء أيضا إضافة إلى إقامتها للعديد من المؤتمرات ومعارض الكتب معلناً أن الجمعية بصدد إقامة مؤتمر حول توحيد الفكر الإسلامي منتصف نوفمبر المقبل

جهـــد وجهـــاد

الإصلاح من منارات الإشعاع الحضاري وقلعة من قلاع الدعوة

وحصن حصين للتربية والفكر السليم

وفي كلمته بمناسبة زيارته لجمعية الإصلاح الاجتماعي أكد الدكتور عبدالرحمن السديس أن جمعية الإصلاح الاجتماعي عرفت منذ سنين بجهدها واجتهادها وعملها طوال السنين لخدمة الإسلام والمسلمين فبقيت منارة من منارات الإشعاع الحضاري وقلعة من قلاع الدعوة إلى الله عز وجل وحصنا حصينا للتربية والفكر السليم مبيناً أن للجمعية جهوداً

ملموسة استفاد منها الكثيرون من أبناء المسلمين.

وأشار الدكتور السديس إلى أن جهود جمعية الإصلاح الاجتماعي من خلال مجالاتها المعروفة ورجالاتها الذين يبذلون الجهود المباركة المعروفين للجميع من خلال غيرتهم المستمرة على الدين وأبناء الإسلام سائلاً المولى عز وجل داعيا أن يجزيهم الله عن المسلمين خير الجزاء مؤكداً انه ابن من أبناء جمعية الإصلاح الاجتماعي وخادم من خدام الدعوة فيها ومحبي لرجالاتها معرباً عن شكر خادم الحرمين الشريفين وعلماء المملكة وأئمة الحرمين الشريفين للكويت وشعبها . " أ . هـ.

قلت : فهل هذا سيجعل منهج الإخوان المسلمين صحيحاً ؟ والطعن فيهم يؤول إلى الطعن في ولاة الأمر ؟!!

وقد زعم الشيخ علي أن الجمعية ينكرون على عبد الرحمن بن عبد الخالق و[ينكرون عليه مخالفته]و[يشددون عليه في انحرافاته] ؟!

وقد ردت جمعية إحياء التراث على الشيخ علي زعمه !

فنشرت جريدة الرأي العام [بتاريخ ١٩ جمادى الآخرة ١٤٣٠]

بيان من رئيس جمعية إحياء التراث نصه :[إحياء التراث] : مبادرة الأمير بعلاج [عبد الخالق] في الخارج دليل رعاية سموه العلماء .

وجاء في المقال :"والشيخ عبد الرحمن بن عبد الخالق علم من أعلام الدعوة في تاريخ الكويت الحديث ، وقد أفنى – حفظه الله – عمره في الكويت في خدمة الدين والدعوة ونشر العلم وتعليم أبناء الشعب الكويتي "

إلى آخر هذا الثناء العاطر ،

وذلك كله بعد صدور منهج السلف الصالح للشيخ الحلبي !!!

و زاد الدكتور وائل الحساوي نائب رئيس مجلس إدارة جمعية التراث و رئس التحرير السابق لمجلة الفرقان فقال: :" نتمنى لشيخنا الفاضل عبد الرحمن بن عبد الخالق الشفاء العاجل مما ألم به ، وقد أحزننا مصاب هذا الشيخ الجليل ، الذي ما من أسرة في الكويت إلا وله فضل عليها بتعليم أبناءها وبنشر العلم الصحيح بيننا ومحاربة التطرف الذي كاد يمزق كياننا " أ . هـــ

* وإني أناشد الشيخ علياً وتلاميذه طالباً منهم عدة أمور :

١- أن يخصوا إخوانهم في جمعية التراث بشيءٍ من النصح مطالبين إياهم التراجع عن هذه السقطات العظيمة ثم ليخبرونا بنتيجة هذا النصح لأننا قد جربنا القوم والله المستعان ومعلومٌ عند الشيخ علي وتلاميذه النجباء حكم من يخطيء ويصر عند أهل الحديث .

٢- أن يأخذوا هذه العبارات المنتقدة ويستفتوا العلماء في قائلها [والمتحزب معه] خاصةً أولئك الذين يرجفون علينا بتزكياتهم للجمعية أو بعض مشاريع الجمعية .

٣- إن لم يروا فيما مضى جرحاً [مقنعاً] فليبينوا لنا ما هو الجرح المقنع إذن ؟!!

يتبع بالحلقة القادمة .... واسم آخر .....